@ 512 @ $ الكهف 28 - 29 $.

سبب هذه الآية أن عظماء الكفار قيل من أهل مكة وقيل عيينة بن حصن وأصحابه والأول أصوب لأن السورة مكية قالوا لرسول ا صلى ا عليه وسلم لو أبعدت هؤلاء عن نفسك لجالسناك وصحبناك يريدون عمار بن ياسر وصهيب بن سنان وسلمان الفارسي وابن مسعود وغيرهم من الفقراء كبلال ونحوه وقالوا إن ريح جباتهم تؤذينا فنزلت الآية بسبب ذلك وروي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خرج إليهم وجلس بينهم وقال الحمد الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معه وروي أنه قال لهم رحبا بالذي عاتبني فيهم ربي وروى سلمان أن المؤلفة قلوبهم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وذويهم قالوا ما ذكر فنزلت الآية في ذلك . .

قال القاضي أبو محمد فالآية على هذا مدنية ويشبه أن تكون الآية مكية وفعل المؤلفة قريش فرد بالآية عليهم ! 2 2 ! معناه احبس ومنه المصبورة التي جاء فيها الحديث نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن صبر الحيوان أي حبسه للرمي ونحوه وقرأ الجمهور بالغداة وقرأ ابن عامر بالغدوة وهي قراءة نصر بن عاصم ومالك بن دينار وأبي عبد الرحمن والحسن وهي في الخط على القراءتين بالواو فمن يقرأها بالغداة يكتبها بالغدوة كما تكتب الصلوة والزكوة وفي قراءة من قرأ بالغدوة ضعف لأن غدوة اسم معروف فحقه أن لا تدخل عليه الألف واللام ووجه القراءة بذلك أنهم ألحقوها ضربا من التنكير إذ قالوا حيث غدوة يريدون الغدوات فحسن دخول الألف واللام كقولهم الفينة وفينة اسم معرف والإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى الصلوات الخمس . .

قاله ابن عمر ومجاهد وإبراهيم وقال قتادة المراد صلاة الفجر وصلاة العصر . .

قال القاضي أبو محمد ويدخل في الآية من يدعو في غير صلاة ومن يجتمع لمذاكرة علم وقد روى عبد ا بن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال لذكر ا بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل ا ومن إعطاء المال سحا وقرأ أبو عبد الرحمن بالغدو دون هاء وقرأ ابن أبي عبلة بالغدوات والعشيات على الجمع وقوله ! 2 2 ! أي لا تتجاوز عنهم إلى أبناء الدنيا والملابس من الكفار وقرأ الحسن ولا تعد عينك بضم التاء وفتح العين وشد الدال المكسورة أي لا تجاوزها أنت عنهم وروي عنه ولا تعد عينك بضم التاء وسكون العين وقوله ! 2 2 ! قيل إنه أراد بذلك معينا وهو عيينة بن حصن والأقرع قاله خباب وقيل إنما أراد من هذه صفته وإنما المراد أولا كفار قريش لأن الآية مكية وقرأ الجمهور أغفلنا قلبه بنصب الباء على معنى جعلناه غافلا وقرأ عمرو بن